ذلك اليوم وكذلك ان عرض هذا للمراة التي تسقط ولدها فانها تموت من الغد لان القوة في مثل هذه الحال قد سقطت
وليس يظن بها انها قد دفعت هذا الخلط عن البدن بقوة بل عجزت وجرت انما هو لكثرته صاحب الحمى المحرقة اذا انطلقت طبيعته
كان دليلا رديا لان الحرارة تضاعف الى فوق صاحب الاسهال اذا امتد مادون الشراسيف رقيقا فهو على خطر وذلك
لانه اذا كان مادون الشراسيف مهزولا اضر ذلك بالمعدة والكبد وغيرهما من آلات الغذاء واذا كان معه اسهال زاد
هزاله ورقته وضعف المعدة والكبد وذلك مذموم يخاف منه الموت خروج الريح لها صوت من ليس من شانه هذا
وممن ينبغي ان يظهر منه شي من هذا في الامراض الحادة دليل ردي وذلك ان من كان ثابت العقل وينبغي ان يظهر منه
شي من هذا فهو خروج منه ريح وتعمد ذلك باختيار فانه يدل على وجع شديد في نواحي البطن فان كان ذلك من غير اختيار منه
فهو يدل على اختلاط الذهن لحالين جميعا مذمومتان فاما الدلايل الماخوذة من البول فانه اذا كان البول اسود في الرجال
والنساء دل على الهلاك وكلما كان البول الاسود اقل كان اردى لانه يدل على فناء رطوبة الدم وعلى ان الالات الجاذبة للبول قد
صارت في حد الموت واما في الصبيان فالبول الرقيق المائي فيهم ردي لان البول الاسود يكون من احتراق الاخلاط و
احتراقها يكون من شدة الحرارة فهو لذلك يدل على الهلاك في جميع الاسنان الا انه لما كان بول الصبيان بالطبع غليظا
وفيه رسوب كثير لشدة القوة المغيرة في ابدانهم وانضاجها للمواد اذا انضجت ان تغلظ كالذي يعرض للبزاق في ذات الجنب
والمخاط في الزكام والمدة في الخراج فانها كلما كانت تغلظ كانت انضج فاذا كان بول الصبيان رقيقا مائيا مدة من الزمان طويلة
كان رديا ودل على الهلاك لمضادته للبول الطبيعي واذا كان في البول ثفل اسود راسب في اسفل القارورة او غمامة تهوى
الى اسفل دل على الهلاك لان الثفل الاسود يدل على احتراق شديد فاذا كان راسبا اسفل القارورة او يهوى الغمامة الى اسفل دل لان
على قوة المرض وعظمه وقهره للقوة كما ان الثفل الابيض الاملس الراسب يدل على الصحة وتمام النضج كذلك الثفل الاسود
اذا كان بهذه الصورة دل على عدم النضج والبول المائي الرقيق في الامراض الحادة ردي يهلك وذلك ان هذا البول يدل
على عدم النضج وعجز الطبيعة عن مقاومة المادة ويدل ايضا على ترقي البخارات والحرارة الى علو البدن وعلى اختلاط
الذهن سيحدث فان والذهن مختلط دل على الهلاك وذلك لان الحرارة تكون قد تمكنت من الدماغ فاحرقته وان كان البول مائيا
طالت مدة المرض والبول بهذه الصفة وظهرت امارات تدل على السلامة والذهن سليم فانه يدل على خراج سيحدث فيما
دون الشراسيف وذلك ان المرض اذا طالت مدته دل على ان الاخلاط المحدثة له غليظة باردة عسرة النضج وان الطبيعة اذا
توثبت على هذه المادة دفعتها الى اسفل لانه ليس يمكنها ان تصلحها فاما البول المنتن الغليظ فهو ردي وذلك لان المنتن يدل
على العفن والغليظ يدل على غلظ الخلط وان الطبيعة تضعف عن اصلاحه البول الغليظ المنثور الذي لا يصفو وان صفا فاما
كان ما يرسب فيه قليلا فانه ردي وذلك انه على قوة الحرارة الخارجة عن الطبع حتى يحدث شبيها بالغليان وعلى ضعف من
الحرارة الغريزية حتى تخور فلا يمكنها انضاج تلك الاخلاط واذا في البول ثفل راسب شبيه بجلال السويق مع حمى قوية
كان

كان ذلك رديا واردى منه الثفل الشبيه بالصفائح والشبيه بالنخالة وذلك ان هذه الانواع تدل على ذوبان الاعضاء
فاما الثفل الشبيه بجلال السويق فيكون اما من احتراق الدم الغليظ والطباخه واما من ذوبان اللحم الغليظ اذا انحلت
الاجزاء اللينة من شدة الحرارة فصارت شديدا وجفت الاجزاء الصلبة ويبست بمنزلة ما يلقى على الطابق فاما الثفل الشبيه
بالصفائح فيكون من اجزاء الاعضاء الاصلية ولذلك هو اردى من الشبيه بالسويق واما الشبيه بالنخالة فيدل على اجزاء
العروق ولذلك صار هذا اردى وينبغي ان تعلم انه ربما خرجت هذه الابوال من المثانة والكلى فلا يدل على الهلاك
ونعلم ذلك بما يجده العليل من الالم والوجع في نواحي هذه الاعضاء فان لم يكن ذلك وكانت الحمى قوية فالعلة في جميع
البدن والعلامة صحيحة للرداءة فاما قلة البول فهي ردية لانها تدل اما على احتراق وفناء الرطوبة واما على ضعف
القوة المميزة للبول من الدم واما على ضعف القوة الدافعة فاما القيء فان كان اسود او اخضر شبيها بالزنجار كان رديا
كان فان متعنا دل على الموت والسبب فيه ما ذكرناه آنفا من البراز والبول من شدة الاحتراق او شدة البرد فان تقيا الانسان
هذه الالوان كلها كان ذلك اول على الهلاك وذلك لان هذه يدل على ان المواد الردية قد كثرت فان كان معها نتن
كان ذلك اقوى في الدلالة على الهلاك لموضع العفونة في النفث فاما النفث فمتى كان العليل في علل الصدر ينفث
احمر او اصفر ولم يكن مخالطا للريق وكان خروجه بسعال شديد كان رديا وذلك لان النفث الصرف يوجب غلبة ذلك
كان م الخلط المنفوث وشدة السعال يدل على غلظ الخلط واجتهاد الطبيعة في اخراجه فان كان النفث اخضر او زبديا اردى و
ذلك لرداءة هذا الخلط اعني الاخضر والزبدي كما قد بينا آنفا عند ذكرنا دلالة البراز والنفث الكمد ايضا ردي واردى من
هذه كلها الاسود اذ كان هذا اللون يدل على شدة الاحتراق واللون الكمد اما على حرارة قوية واما على برد المزاج وكل نفث
لا يكون معه سكون الوجع فهو ردي لا سيما اذا كان اسود وكل ما كان فيه سكون الوجع فهو محمود والاسود يدل على ان
الشيء الذي في الصدر كثير ردي وان الطبيعة ليس تقدر تقهره ولا على افنائه وما كان من النفث في اصحاب السل قليلا
قليلا لا بكد شديد فهو اخبث واقتل بسرعة لانه يدل على ضعف القوة ولجاجة المادة وما كان من النفث كثيرا وكان نفثه
ايضا بسهولة فهو اقل رداءة واطول مدة فاما العرق فانه متى كان في يوم ليس بيوم بحران ولم يكن في ساير البدن ولم
يسكن به الحمى ولم يخف به بدن العليل بل ساءت حاله فانه ردي وان كان العرق مع ذلك باردا او كان في الراس والرقبة
كان ذلك اردى فان كان مع حمى حادة دل على الموت فان كان مع حمى ساكنة لبثت بالحادة انذر بطول من المرض و
ذلك لان العرق البارد يدل على برد الاخلاط وضعف الحرارة الغريزية واذا حدث العرق قبل دلايل النضج دل اما على
ضعف القوة الماسكة واذا تبع الكزاز والاقشعرار عرق دل على شدة العرق وقوته وان ذلك انما يكون بسبب خفة العلة
للبدن فاما الرعاف فمتى كان منه قطرات وكان اسود فانه يدل على الهلاك لا سيما على البحرانات المحرقة لانه دليل على انه قد
عرض في الدماغ طاعون اعني ورما دمويا وقد فسد فيه الدم فان حدث ذلك في يوم بحران فاما ان يموت صاحبه بسرعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)